

تاج العروس من جواهر القاموس

والجَرِّ بَاءٌ : هـ بَجَنْبٍ أَدْرُجَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ قَالَ عِيَّاضٌ : كَذَا لِلْجُمْهُورِ وَوَقَعَ لِلْعَذِيرِيِّ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ ضَبْطُهَا بِالْجِيمِ وَهُوَ وَهَمٌ وَهُمَا : قَرِيبَتَانِ بِالشَّأَمِ ثُمَّ إِنَّ صَرِيحَ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ دَالٌّ عَلَى أَنَّهَا مَمْدُودَةٌ وَهُوَ الثَّابِتُ فِي الصَّحِيحِ وَجَزَمَ غَيْرُهُ بِكَوْنِهَا مَقْصُورَةً كَذَا فِي الْمَطَالَعِ وَالْمَشَارِقِ وَفِيهِمَا نِسْبَةُ الْمَدِّ لِكِتَابِ الْبُخَارِيِّ قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : وَقَدْ صَوَّبَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ الْقَصْرَ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْحَازِمِيُّ وَالْجُمْهُورُ وَغَلَطَ كَفَرِحَ وَفِي نَسْخَةٍ مُشَدَّدًا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ مَنْ قَالَ بِعِنْدِهَا ثَلَاثَةُ أَيْسَامٍ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَنَدَبَهُ عَلَيْهِ عِيَّاضٌ وَغَيْرُهُ وَقَالُوا : الصَّوَابُ ثَلَاثَةٌ أَمْيَالٍ وَإِنَّمَا الْوَهْمُ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ مِنْ إِسْقَاطِ زِيَادَةِ ذَكَرَهَا الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِهِ وَهِيَ أَيْ تِلْكَ الزِّيَادَةُ مَا بَيْنَ نَاحِيَّتَيْ حَوْضِي أَيْ مَقْدَارُ مَا بَيْنَ حَاوَتَيْ الْحَوْضِ كَمَا بَدُنَ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَ هَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ جَرِّ بَاءٍ وَأَدْرُجَ وَمِنْهُمْ مَنْ صَحَّحَ حَذْفَ الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ قَبْلَ أَدْرُجَ وَقَالَ يَاقُوتٌ : وَحَدَّثَنِي الْأَمِيرُ شُضْرَفُ الدِّينِ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَذَلْبَانِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ أَدْرُجَ وَالْجَرِّ بَاءً غَيْرَ مَرَّةٍ وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ وَاحِدٌ أَوْ أَقَلُّ لَأَنَّ الْوَاقِفَ فِي هَذِهِ يَنْظُرُ هَذِهِ وَاسْتَدْعَى رَجُلًا مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَنَحْنُ بَدِمَ مَشَقٌّ وَاسْتَشْهَدَهُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ فَشَهِدَ بِهِ ثُمَّ لَقِيتُ أَنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَكُلُّهُمْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ وَفُتِحَتْ أَدْرُجُ وَالْجَرِّ بَاءٌ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَنَةً تَسْعِي صَوْلِحَ أَهْلُ أَدْرُجَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ جَزِيَّةً .

وَالْجَرِّ بٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالطَّعَامِ مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ الذَّرَاعُ وَالْمِسَاحَةُ وَهُوَ عَشْرَةٌ أَقْفُزَةٍ لِكُلِّ قَفْيزٍ مِنْهَا عَشْرَةٌ أَعْشِرَاءَ فَالْعَشِيرُ : جُزءٌ مِنْ مِائَةِ جُزءٍ مِنَ الْجَرِّ بٍ وَيُقَالُ : أَقْطَعَ الْوَالِي فُلَانًا جَرِّبًا مِنَ الْأَرْضِ أَيْ مَبْدَرَزَ جَرِّبٍ وَهُوَ مَكِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَكَذَلِكَ أَعْطَاهُ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي أَيْ مَبْدَرَزَ صَاعٍ وَأَعْطَاهُ قَفْيزًا أَيْ مَبْدَرَزَ قَفْيزٍ وَيُقَالُ : الْجَرِّبُ مَكِيلٌ قَدَرُ أَرْبَعَةِ أَقْفُزَةٍ قَالَهُ ابْنُ سِيدِهِ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَالَ

بَعَضُهُمْ : إِنَّهُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ كَالرَّطْلِ وَالْمُدِّ وَالذَّرَاعِ .
 ونحو ذلك أَجْرِبَةٌ وَجُرْبَانٌ كَرَّغِيْفٍ وَرُغْفَانٍ وَأَرْغِفَةٌ كَلَاهُْمَا مَقْيِسُ
 فِي هَذَا الْوَزْنِ وَزَعَمَ بَعْضُ أَنْ الْأَوَّلَ مَسْمُوعٌ لَا يَقَاسُ وَالثَّانِي هُوَ الْمَقْيِسُ
 وَزَادَ الْعَلَّامَةُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ جَمْعًا ثَلَاثًا وَهُوَ جُرُوبٌ عَلَى فُعُولٍ قَالَهُ
 شَيْخُنَا وَقِيلَ : الْجَرِيبُ : الْمَزْرَعَةُ وَقَالَ شَيْخُنَا : هُوَ إِطْلَاقٌ فِي مَحَلٍّ
 التَّقْيِيدِ وَنَقَلَ عَنْ قُدَّامَةَ الْكَاتِبِ أَنَّهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتِّ مِائَةِ ذِرَاعٍ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْفَاءً مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ وَالْجَرِيبُ : الْوَادِي مُطْلَقًا وَجَمْعُهُ أَجْرِبَةٌ
 عَنِ اللَّيْثِ وَالْجَرِيبُ أَيْضًا وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ وَحَرَّةٌ الذَّرَارِ
 بِحِذَائِهِ قَالَ :

" حَلَّاتٌ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيبِ .

" بِأَجَلَى مَحَلَّةِ الْغَرِيبِ .

" مَحَلٌّ لَا دَانَ وَلَا قَرِيبَ وَالْجَرِيبُ : قَرِيبٌ مِنَ الذُّعْلِ وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي
 أَجَلَى وَفِي أَخْرَابٍ إِنْ شَاءَ ۞ تَعَالَى وَقَالَ الرَّاعِي :

أَلَمْ يَأْتِ حَيْثُ بِالْجَرِيبِ مَحَلُّنَا ... وَحَيْثُ بِأَعْلَى غَمْرَةٍ

بِالْأَبَاتِيرِ وَبَطْنُ الْجَرِيبِ : مَنَازِلُ بَنِي وَائِلٍ : بَكْرٍ وَتَغْلِبَ .

وَالْجَرِبَةُ بِالْكَسْرِ كَالْجَرِيبِ : الْمَزْرَعَةُ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْجَرِبَةُ

الْمَزْرَعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِوَادِي زَبِيدٍ وَأَنْشَدَ فِي الْمَحْكَمِ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَدَّ رَ مَاءِ الْبَيْرِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ ... عَلَى جَرِبَةٍ تَعْلُو الدَّارَ

غُرُوبُهَا